Received:10/9/2021 Accepted:24/10/2021 Published: 2021

التنافر المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة

د. زينب عبدالكاظم غانم
dzynbbdalkazm@gmail.com
+9647702731643

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي الى التعرف على التنافر المعرفي وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة. بلغ حجم العينة (165) طالب في الجامعة المستنصرية. واستخدمت مقياسين في هذا البحث هما مقياس التنافر المعرفي معتمداً نظرية Festinger بواقع (20) فقرة، ومقياس اتخاذ القرار بواقع (23) فقرة معتمداً نظرية Festinger ايضاً، واستخرج الصدق والثبات لهذين المقياسين، وأظهرت النتائج ما يأتي:
1-ان طلبة الجامعة لديهم مستوى من التنافر المعرفي.
2-ان طلبة الجامعة يتميزون بالقدرة على اتخاذ القرار.
3-ان العلاقة بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار علاقة ضعيفة وباتجاه عكسي.
وفي ضوء النتائج تم التواصل الى بعض التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: التنافر المعرفي ، اتخاذ القرار ، الجامعة المستنصرية

مشكلة البحث:
يمكن أن يسبب التنافر المعرفي حالة من الشعور بالقلق، أو الضيق النفسي أو التوتر الذي يصاحب مواجهة المرء لمعلومات جديدة تتناقض مع معلوماته السابقة أو مع الحقائق الروحية أو الثقافية أو العلمية، وغيرها، والتي تتركز في استيعاب هذا المرء وفهمه أو في إيمانه أو اعتقاده بهذا التنافر المعرفي، أو الشعور بالقلق أو الضيق، الذي يصاحب حاجة الإنسان إلى "استيعاب" هذه المعلومات الجديدة ومعالجتها، ويصور عدد من الباحثين هذا الشعور بأنه "الفجوة التي توجد بين ما يفكر فيه المرء وبين الحقيقة" (شوكت،2016: 827). وفي كل يوم يقابل كل فرد منا في حياته العديد من المواقف والحالات والظروف التي تستلزم منه قراراً ما أو أكثر للتعامل معها، وتتميز عملية اتخاذ القرار بأنها عملية شاقة ومجهدة ومتشعبة تستوجب أن يكون لدى الفرد خبرة في كافة المواقف لكي يختار أفضل بديل من بين مجموعة من البدائل المتاحة أمامه وفي كل تصرفاته وسلوكياته الحياتية، وهذه القرارات تعد من العمليات التي توجد معنا في كل الأوقات سواء اكانت في المنزل أم العمل أم البيئة الاجتماعية المحيطة التي نتفاعل معها، ومن ثم ثمة حاجة وباستمرار لاتخاذ أنسب القرار للموقف الذي نصادفه والذي يتم اتخاذه من بين بدائل عديدة (مصبح،2011: 2).
وتوشك ظاهرة التنافر المعرفي أن تكون ضرورية للتعرف على البواعث المعرفية بالذات لدى الفرد، إذ يكون الفرد المتنافر معرفيا في حالة من الدافعية، بمعنى أنه يظل محفَّزاً في سلوكه لكي يكشف عن توجهاته نحو الشيء الذي يقابله او يفكر فيه، وتعمل حالة الدافعية على إبقاء الشخص منهمكاً من الناحية المعرفية والعقلية، حتى ولو لم تتضح لديه هذه الحالة فإنه يظل في الواقع مثاراً ولا يستقر ولا تتحسن الظروف لديه إلا عندما يتخلص من الحالة أو يزيلها، ويستلزم هذا رغبة المرء في المطابقة بين تصرفاته وعملياته الذهنية المعرفية، وأن يشير تصرفه الذي يتضح تجاه الموقف إلى التناغم مع عمليات التفكير التي تمت قبله حتى بلغت حالة اتجاه إما نحو التفضيل والحب أو نحو اتجاه الإحجام

والكراهية والعداوة، ولا تقتصر هذه الحالة على الأشخاص في محيط العمل أو القيادة بل تشمل كافة الأدوار المتنوعة التي يمكن أن يؤديها الفرد كمتعلم أو معلم أو رئيس عمل أو قيادي وما إلى ذلك، ولذلك فإن الشخص الذي ليس لديه إطار معرفي لا يواجه في الغالب مواقف أو ظروف يتعذر استدخالها في إطاره المعرفي (قطامي،2012: 45). ويعاني متخذ القرار من بعض العقبات أو التحديات، مثل التفكير التحيزي أو غير الحيادي، إذ تتأثر أغلب القرارات التي نتخذها بالعوامل التي تحيط بنا، والتي تدفع للميل إلى الانحياز أو المحاباة لأفكار تقليدية محددة، ومن ثم يتعين التخلص من كل ما يشوه القرار ويخرجه عن موضوعيته، ليصبح قراراً صائباً فيما يترتب عليه؛ ومن قصور المهارة لدى متخذ القرار في تسيير إجراءات كافة العملية على النحو الأمثل وبالوقت الملائم؛ ومن عدم قدرة متخذ القرار على تعيين المشكلة وتقريرها بشكل كامل، أو عجزه عن التفرقة بين المشكلة الحقيقية والمشكلة السطحية؛ فضلاً عن عدم قدرة متخذ القرار على توقع المترتبات (الإيجابية والسلبية) للحلول المعقولة؛ فضلا عن قلة المعلومات وصعوبتها وتشعبها، أو غزارة المعلومات وفوضويتها (طعمة،2010: 39). ويعد التنافر المعرفي من أكثر التحديات التي تواجه الكثير من الأفراد في حياتهم العامة، وقد بيّن Festinger 1957) أن التنافر المعرفي يعبر عن حالة من القلق الذي يتولد حينما تتعارض فكرتين أو أكثر من الأفكار التي يقرها الشخص بعضها مع بعض، من ثم يصبح بينهما حالة من التنافر، ومن أمثلة ذلك الجمع بين الفكرتين: أنا أدخن، وأنا أرغب في أن تكون صحتي جيدة، وحينما تنشأ مثل هذه الأفكار لدى الفرد وتسبب له قدراً من القلق الذي يدفعه الى الحد من هذا القلق الناتج من تعارض معرفته وأفكاره، ويتم حل التنافر بينهم من خلال خفض التوتر والقلق الذي يواجهه (Festinger,1985). ومن الضروري أن يتعرض الطالب لحالة التنافر المعرفي كونها ذات أهمية بالنسبة له في عملية بناء القرار الذي يجب اتخاذه وفقاً للمعلومات المستجدة لديه، ومع ذلك يدرك بعد اتخاذ القرار نتيجة للتنافر المعرفي أنه توجد بعض المزايا الحسنة في الاختيار الذي تخلى عنه، وللتحرر من هذا التناقض أو خفض حدته أمام الفرد فإن الأمر يستوجب عليه إقناع نفسه بأن الاختيار الذي تخلى عنه لم يكن جذاباً، وأن مزايا البديل الذي اختاره ليس لديه قوة تأثير في قراره أو يستند إلى تسويغ اختياره عن طريق تقديم جملة من الأسباب الداعمة مثل الإفراط في تصوير مزايا وإيجابيات البديل الذي اختاره، من ثم يتخلص من موقف التنافر المعرفي ويسترد استقراره النفسي، ليباشر تفعيل قراره مع الاهتمام بقابلية التصويب والتغيير عن طريق أسلوب إعادة التوجيه (Festinger,1950:17). وتتحدد مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الرئيسي الاتي: ما علاقة التنافر المعرفي باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث:

يجتهد الأفراد ويناضلون من أجل أن تكون معتقداتهم وأفكارهم متسقة مع تصرفاتهم اليومية تجاه الآخرين، ومع ذلك فإنهم في أحيان كثيرة يتولد لديهم شعور بالتضارب بين سلوكهم من جهة وما يؤمنون به أو يعتقدونه من جهة أخرى، ويمثل الطلبة قطاعاً من أهم قطاعات المجتمع كونهم يشكلون القيادات للأجيال المستقبلية وتعتمد عليهم الشعوب في بناء تطلعاتها وآمالها المستقبلية ومواصلة التطور والتقدم، ومن ثم تعد المرحلة الجامعية في التعليم من أهم المراحل في تأهيل وإعداد شباب يستطيعون تولّي المسؤولية ومعرفة مقتضيات العصر (الكبيسي وعبد الرحمن،1991: 214-243).

والإنسان يعد كائناً اجتماعياً يتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة ويؤثر فيها، ولذلك قد ينعكس التنافر المعرفي على ممارساته الاجتماعية مثل اتخاذ القرارات والقيادة وتكبد المسؤولية الفردية والاجتماعية، ويهتم الباحثون بالمسؤولية الاجتماعية في مجال العلوم النفسية

والتربوية؛ نظراً لأهميتها الكبرى في حياة الناس، إذ تقدر فاعلية المرء وقيمته بحسب حجم المسؤولية الاجتماعية التي يتحملها إزاء المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه، وبصفة عامة تدل المسؤولية على اعتراف الفرد بما يقدم عليه من أقوال وأفعال واستعداده لتحمل ما ينتج عنها، فهي تعني القدرة على الالتزام أولاً، ثم الوفاء بالالتزامات من خلال إرادته الحرة، والجهود الخاصة التي يبذلها (سلامة وغباري،2016: 32). "ويمثل التنافر المعرفي أحد التحديات الجسيمة أمام الفرد في عملية اتخاذ القرار بنجاح، وتعد عملية اتخاذ القرار ذات أهمية بالغة في حياة الفرد لأنه يقابل العديد من المواقف في حياته كل يوم والتي تقتضي منه أن يقوم باتخاذ قرارات من شأنها معالجة تلك المواقف، وهكذا يتضح أن عملية اتخاذ القرار من العمليات المحورية في حياتنا، لأننا في كل لحظة منها نجد أنفسنا أمام عملية اتخاذ أحد القرارات، وثمة حاجة ملحة باستمرار لصنع قرار أو أكثر سواء أكنا في المنزل أم العمل أم في إطار البيئة الاجتماعية المحيطة الأخرى". ويعد التنافر المعرفي من النتائج الأساسية لعملية اتخاذ القرار، وكذلك يشير الأسلوب المعرفي الذي يستعمله المرء في اتخاذ القرار في الغالب إلى أن "الأداءات العقلية" للمرء لا غنى عنها من أجل استيعاب عمليات القرار، مما يسمح بربط طرائق اتخاذ القرار بالتنافر المعرفي من خلال معرفة أنواع أساليب اتخاذ القرار (أسلوب بديهي، عقلاني، عفوي، تابع، متجنب) والتي تتصل بالتنافر المعرفي، وتساعد على زيادته أو تقليله (Hunt et al.,1989:436-453).

"وهكذا تعد عملية اتخاذ القرارات من المواضيع ذات الأهمية الشديدة في العصر الحالي لأنها مقياس للحياة ودليل على الأنشطة التي يقوم بها الشخص (Owens,1970:92) ومن ثم فإن عملية اتخاذ القرار تتضمن جملة من السمات الإنسانية والتنظيمية والاجتماعية، كما أنها من العمليات العقلية التي تفرض على متخذ القرار القيام بالتنظيم والتقويم والتفكير في انتقاء أحد الخيارات المتوفرة، إذ إن التفكير السطحي قد لا يزود القرار بالصلابة والقوة كونه لم يخضع للاختبار والفحص لمدة طويلة، وتعزى الفروق الناجمة في القرارات إلى الفروق في القدرات العقلية والفكرية لدى متخذي القرار (سعود،1990: 270)". وتعد عملية اتخاذ القرار عنصراً من عناصر استراتيجيات التفكير لأنها تقتضي قيام متخذ القرار باستخدام العديد من مهارات التفكير كالتحليل والاستقراء والاستنباط والتقويم، فضلاً عن إلى ضرورة الوعي التام بالعمليات العقلية التي يقوم بها في أثناء اتخاذ القرار (Udall&Daniel,1991:44) وقد ذكر سكوت وبروس (1995م) أربعة أنواع لاتخاذ القرار: (1) الأسلوب العقلاني الذي يتسم بالبحث الوفير عن الخيارات والتقييم الرشيد؛ (2) الأسلوب البديهي الذي يتسم باستعمال المشاعر والانفعالات الداخلية في اتخاذ القرار ؛ (3) الأسلوب المعتمد الذي يستند إلى النصائح المقدمة من الآخرين ؛ (4) أسلوب التجنب الذي يتميز بالسعي إلى تجنب اتخاذ القرار بناءً على نتائج تحليل العوامل، كما أضيف الى هذه الاساليب اسلوبا خامساً، وهو الأسلوب التلقائي الذي يتسم بشعور سريع بالرغبة في إنهاء عملية اتخاذ القرار في أقرب وقت ممكن (Scott & Bruce، 1995؛ Loo، 2000، 896). وتؤكد دراسة غراهام (Graham,2007) أنه قد يحدث تنافر معرفي للأفراد بعد اتخاذ قرار معقد، كما أكدت أن بعض المسائل الأخلاقية تثير حالة من التنافر المعرفي، وأن عدم منح أهمية بالغة للعديد من القضايا الأخلاقية يقلص من درجة التنافر المعرفي، في حين تشير دراسة اللحياني (Allahyani,2012) إلى أن نسبة الطلاب الذين يعانون من التنافر المعرفي بلغت (40.3%) من حجم العينة، وهذه النسبة أقل من المعدل العام، كما أسفرت عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الشخصية لمقياس التنافر المعرفي وأساليب اتخاذ القرار اللاحقة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1-التعرف على مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة.

2-التعرف على مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

3-التعرف على العلاقة بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة".

حدود البحث:

"يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية الاولية للعام الدراسي 2020-2021".

تحديد مصطلحات البحث:

1-التنافر المعرفي

- يعرفه (Festinger,1985) على انه "حالة انفعالية تحصل عندما يكون هناك اتجاهان او فكرتان تحدثان ويكونان متعارضين وغير منسجمين فينجم عنهما نوع من التنافر ينعكس على السلوك الظاهر، وان حل التنافر يفترض ان يكون اساساً لتغيير الاتجاه" (Festinger,1985:9). "وهو التعريف المتبنى في هذه الدراسة.

- يعرفه (عمر والجبوري،2019) على انه "وجود فكرتين مختلفتين ومتعارضتين لدى الفرد مما يولد لدى الفرد نوع من الصراع الداخلي يكون هذا الصراع معكوس على سلوك الفرد مؤثرة على اتجاهاته وغالبا ما تكون هذه التنافرات والتناقضات معرفية وانفعالية" (عمر والجبوري،2019: 285).

-التعريف الاجرائي: يقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التنافر المعرفي الذي سيعتمد في البحث.

2-اتخاذ القرار

- يعرفه (السامرائي،2009) على انه "العملية الديناميكية لبحث واختيار بديل من بين البدائل البلوغ هدف أو مجموعة أهداف خلال مدة زمنية محددة وفي ضوء محددات البيئة الداخلية والخارجية والعوامل الانسانية والسلوكية" (السامرائي،2009: 59).

- يعرفه (حمد وعبدالرزاق،2014) على انه "عملية اختيار بديل واحد من مجموعة بدائل محتملة يتعرض لها الفرد في أنشطة الحياة اليومية فتجعله يمر بحالة من الصراع" (حمد،2014: 26). "وهو التعريف المتبنى في هذه الدراسة مع المقياس.

-التعريف الاجرائي: يقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس اتخاذ القرار الذي سيعتمد في البحث".

الخلفية النظرية للبحث

1. التنافر المعرفي:

يعد فستنجر (Festinger,1957) في طليعة العلماء الذين قاموا بتفسير حالة التناقض المعرفي، ووضعها في إطار نظريته المعروفة باسم بالتنافر المعرفي؛ وقد عرّف فستنجر التناقض المعرفي بأنه حالة تنطوي على انهماك ذهن الفرد بمعتقدين أو موضوعين، أو فكرتين، ولهما الأهمية ذاتها، ولكن طبيعتهما متناقضة، وبعد ذك عرف كوبر وفازيو التنافر المعرفي بأنه: ضرورة إنهاء تلك الحالة من التناقض الموجود بين المعرفة والسلوك (Cooper&Fazio,1984). وأطلق فستنجر (Festinger) على هذا النوع من التضارب اسم "التنافر المعرفي"، إذ لاحظ أن الأفراد يتصرفون أحياناً على نحو لا يتلاءم مع الأفكار التي يحملونها ولا يتسق معها، أو قد يذكرون وجهات نظر تتعارض مع وجهات

نظرهم الأساسية، وتم تصنيف التنافر المعرفي على أساس ارتباطه بتوتر مؤثر ونشط، مما يدفع الإنسان إلى محاولة الحد منه وتقليصه مثلما يفعل مع أي نوع من أنواع التوتر. ولقد أدخل ليون فيستينجر Festinger عام 1970 من جامعة ستانفورد التنافر المعرفي كمادة (الترابط الحر) وعرفه على أنه (الإحساس بالبغض) الذي يتكون لدى الفرد في أعماق اللاشعور، إذ إنه نادرا ما يعرف الفرد الأسباب المؤدية لمثل هذه الأحاسيس. وقد استخدمه كل من شو وكسل وريجر (Reiger Cassel, Chow,2001:4) لإعداد مقياس التنافر المعرفي استنادا الى نظرية فيستينجر ، ليعمل كوسيلة لمساعدة الأفراد ليكونوا على علم بآلام اللاشعور (التنافر المعرفي)، بحيث يمكنهم في حالة الوعي اتخاذ الإجراءات التصحيحية للتخلص من هذه الآلام وإزالتها (Cassel&Cassel,1982:8).

وثمة عوامل عدة تؤثر في التنافر المعرفي وهي : (1) مقدار المعلومات المتضاربة أو المتناقضة في الموضوع: كلما ازداد مقدار المعلومات تنامت الحاجة إلى حجم أكبر من المعرفة لإدراك حالة التناقض وفهمها؛ (2) ثقافة الفرد ومستواه التعليمي: كلما ازدادت ثقافة الفرد ومستواه التعليمي تضاعفت لديه مواقف التنافر المعرفي، إذ يمتلك ذخيرة تساعده على مواجهة الموقف نحو التحديات إما بقبولها وإما رفضها وإما تهدئتها، مما يجعله أمام خيارات، من ثم يتعين عليه انتقاء الخيارات لقبولها أو رفضها؛ (3) الحالة العقائدية الدينية أو الحزبية: تؤثر العقيدة التي يتبناها الفرد أو الحزب وموقفه تجاه القضايا المختلفة يجعله يقرر ما إذا كانت المسافة بينه وبينها بعيدة جدا، أو متوسطة، أو قريبة، ويساعد ذلك على تحديد نطاق العمل الوظيفي الذي يتعين القيام به لتحقيق حالة التناغم؛ (4) حدة التنافر وقوته: كلما اشتد الصراع الذي يقابله الفرد ازداد ميله إلى تحليل العناصر، والتخلي عن بعضها، وطالت مناقشته مع نفسه أو مع الآخرين من أجل التوصل إلى قرار؛ (5) تاريخ الفرد وأسلوبه في التعامل مع القضية: لدى كل فرد تاريخ من معالجة هذه القضية والتعامل معها، وهذا التاريخ هو الذي يتحكم فيه ويسوغ له أسلوب التعامل الذهني المستعمل، ويواصل استعمالها باعتبارها أسلوباً مطمئنا للعمل؛ (6) الدافعية: إذا كان الدافع هادفاً وحضارياً فإنه يفضي إلى أفكار تتسم بالإبداع والابتكار، أما إذا كان تخريبياً فإنه يفضي إلى الإنكار والتعنت والعدائية (قطامي،2012، 33).

وتستند نظرية التنافر المعرفي إلى سمة الفهم، ومعرفة العلاقات ضمن نظرة شمولية كلية للعوامل أو المكونات التي يتضمنها الموقف، وفي البداية تقدم النظرية اقتراحا مقبولاً يشير إلى أن توتر الناس وقلقهم من عدم التناغم، لاسيما عدم التناغم بين السلوكيات والاتجاهات، وعندما تقع مثل هذه الحالات؛ فإننا نمر بحالة غير مُرضية وغير سارة يطلق عليها التنافر Dissonance، وفي الغالب يحدث تغير في الاتجاهات عندما نسعى لمعالجة هذا الشعور، ونحاول الحد منه. وثمة ثلاث وسائل رئيسة لتقليل التنافر الذي يحصل بعد اتخاذ القرار: (1) تغيير القرار أو إلغائه: يمكن الحد من التنافر بل والتخلص منه من خلال استبعاد القرار من الناحية النفسية، وينطوي ذلك على الإقرار باتخاذ بديل غير ملائم، أو عن طريق تقرير عدم وجود بديل من غير وضع المسؤولية على الشخص؛ (2) تعديل إغراءات أو جاذبية الخيارات المرتبطة بالاختيار: وهذه هي الطريقة العامة لخفض التنافر الذي يحدث بعد اتخاذ القرار، ويمكن تقليل التنافر من خلال إزالة بعض المواد أو إضافة عوامل جديدة تتسق مع المعرفة المرتبط بالقرار الذي يجري اتخاذه، ويعتمد النجاح الفردي إلى حد ما على القدرة العقلية؛ (3) بناء التداخل المعرفي والاتفاق على البدائل المختارة: كلما تماثلت العناصر المعرفية التي تتفق مع البدائل المختلفة للقرار تناقص التنافر الناتج، ويعني ذلك إمكانية تقليل التنافر الذي ينتج بعد القرار من خلال بناء علاقة معرفية توافقية أو تطويرها (Allahyani,2012:645).

2. اتخاذ القرار:

بما أن عملية اتخاذ القرار عملية انسانية تتطلب قدرا من التفكير والتفاعل وغيرها من العمليات التي ينفرد بها الانسان، تنوعت النظريات التي فسرت اتخاذ القرار تبعا الاختلاف منطلقاتها النظرية من ناحية، ولاختلاف طبيعة الاجراءات التي اعتمدت عليها تلك النظريات في القياس من ناحية اخرى، إذ تختلف نظرية الصراع التي جاء بها (جانس ومان) في توجيهاتها عن نظرية التنافر المعرفي إذ أكدت نظرية الصراع ان عملية اتخاذ القرار الناجح والثابت لا بد ان تمر بمراحل تتضمن سلسلة من التغيرات المتزايدة في ثابت متخذ القرار وان تطبيقاتها تظهر في القرارات الصعبة والمعقدة وان التفاصيل الناتجة عن هذه المراحل تمكن متخذ القرار من تحليل المشكلة التي تواجه عند اتخاذ القرار المناسب فضلا عن قدرتها العالية في تحليل المعلومات بخصوص البدائل المحتملة ، في حين اكدت نظرية التنافر المعرفي التمييز بين المرحلتين من مراحل اتخاذ القرار هما مرحلة ما قبل اتخاذ القرار ومرحلة ما بعد اتخاذ القرار (Jains&Loon,1977,170).

وقد حددت نظرية الصراع خمس مراحل لاتخاذ القرار هي:

-مرحلة تقدير التحدي: تنشأ هذه المرحلة عند تعرض الفرد الى معلومات جديدة تتناقض مع افكاره واتجاهاته وسلوكه الحالي وتؤدي به إلى توجيه انتباهه نحو الخسائر التي قد تتعلق به أو باي شخص قريب منه مما يثير لديه صراعا حادا وعدم اتساق بين المعلومات الجديدة والمعلومات التي يحملها وتشكل المعلومات الجديدة التي تواجه متخذ القرار تحديا وتؤدي إلى نتائج قد تعاكس توجيهاته ومدركاته وسلوكه ومن ثم فهي تشكل تهديدا حقيقيا له وربما تؤدي به الى خسائر تتعلق بذاته او بالآخرين الذين يهتم بهم.

-مرحلة تقييم البدائل: في هذه المرحلة يرى متخذ القرار بأن المعلومات الجديدة يمكن أن تشكل تهديدا حقيقيا له فيدفعه هذا الى الانتباه الشديد والتركيز على واحد او اكثر من البدائل ومن ثم القيام بسلسلة من عمليات التقييم لكل بديل منها ومعرفة الجوانب السلبية لهذا البديل من اجل تفادي الخسائر التي يسببها البديل السلبي.

-وزن البديل: في هذه المرحلة اجراء متخذ القرار عملية فحص البدائل التي تم اختيارها ويحقق افضل المكاسب، وبعد ان ينال البديل الذي تم اختياره الثقة لدى متخذ القرار فأنه يسعى الى تبني هذا البديل.

-الالتزام بالقرار: يحاول في هذه المرحلة الفرد الإعلان عن القرار الذي اتخذه على الأشخاص المقربين له كالعائلة والأصدقاء ومن ثم للاخرين وعلى الرغم من الاختلاف في الالتزام بالقرار الا ان هناك ميلا عاما لتجنب التغذية المرتدة السالبة او معلومات تتعارض مع القرار المتخذ.

-التمسك بالقرار المتخذ: في هذه المرحلة يتمسك متخذ القرار بالبديل الذي تم اختياره على الرغم من وجود التغذية المرتدة السالبة فيتجاهل أية معلومة لا تتفق مع القرار الذي تم اتخاذه والذي يمثل الحل الأنسب والأمثل للأسئلة التي تم طرحها في كل مراحل اتخاذ القرار ولاسيما المرحلة الأولى وتتوقف قدرة متخذ القرار على التمسك بالقرار المتخذ ويتوقف الثبات عليه تحمل التغذية المرتدة السالبة أولا وشدتها ثانية ، وعليه فان كل مرحلة من هذه المراحل الخمس لعملية اتخاذ القرار في نظرية الصراع تمثل مجموعة من الاستفسارات التي تساعد متخذ القرار على أن يحصل على البديل المناسب الذي يتفق مع سلوكه وتوجهاته وأهدافه (جابر والخضري، ١٩٧٨: ١١٢). ويشير جانييه مثلما أورد (مانع،1995: 49) إلى أن الإنسان يلزمه إدراك رفيع المستوى، ومعرفة كبيرة لكي يتمكن من حل المشكلة، وكلما تنامت هذه المعرفة تضاعفت إمكانية حل المشكلات، ومن ثم يكون حجم البناء المعرفي أو الخبرة التي يمتلكها الإنسان أمراً أساسياً لحل المشكلة"، ولكي تكون القرارات التي يتم

اتخاذها سليمة فإنه ينبغي على متخذ القرار أن يسلك الأسلوب العلمي في النظر في الأمور وفي عملية اتخاذ القرار. "وتتطلب عملية اتخاذ القرار قدرات عقلية وعدد من المهارات لأدائها، من ثم لابد من أن يتمتع الفرد الذي يستطيع اتخاذ قرارات بمجموعة من الخصائص مثل: اتساع الخبرة المتمثلة في القدرات التي يتمتع به الفرد، والخبرات والتجارب التي مر بها كونها من العوامل التي تساعد في نجاح عملية اتخاذ القرارات؛ والاطلاع المتمثل في قدرة الفرد على الاستعانة بالكتب وتطبيق ما يجده فيها على الموقف الذي يتخذ فيها القرار؛ والقدرة على العمل في فريق والتواصل مع الآخرين ومناقشتهم ومحاورتهم، لأن عملية اتخاذ القرار من العمليات التي تعتمد على الجهود الجماعية المشتركة؛ والدقة في جمع المعلومات السليمة المتعلقة بالمشكلة؛ واختبار القرار وتجربته قبل اتخاذه لضمان سلامته وإمكانية تنفيذه؛ والقدرة على التحليل العلمي والمنطقي للمعلومات التي تم التوصل إليها لإصدار حكم على البدائل واختيار أفضل بديل من بينها (جاد الحق،2007: 93)".

الدراسات السابقة:

1-دراسات تناولت التنافر المعرفي

-دراسة سلامة (2016)

"هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة تكونت من (362) طالب وطالبة في الجامعة الهاشمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية، وأسفرت نتائج الدراسة أيضاً عن أن درجة التنافر المعرفي ودرجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كانت متوسطة، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التنافر المعرفي نتيجة لمتغيري الكلية والنوع الاجتماعي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية".

-دراسة العظامات والعتوم (2018)

"هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك، وما إذا كانت هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس أو التخصص أو المستوى الدراسي، وتألفت العينة من (775) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة التنافر المعرفي لدى الطلبة كانت متوسطة على المقاييس كله وفي المفردات ما عدا بعد التحكم في المشاعر، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة في درجة التنافر المعرفي ترجع إلى عامل الجنس لمصلحة الذكور، ولعامل الكلية لمصلحة التخصصات العلمية ولعامل المستوى الدراسي ولصالح السنة الأولى، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود ثمانية عوامل أدت دوراً في تفسير (14.1%) من التنافر المعرفي وهي: عامل الآخرين المهمين، والطريقة التشريعية، والطريقة الداخلية، والطريقة الأقلية، والطريقة التنفيذية، والطريقة المتحررة، وعامل الأسرة، والطريقة المحافظة".

2- دراسات تناولت اتخاذ القرار

-دراسة السلامة والطراونة (2012)

"هدفت الدراسة إلى تقصي مهارات اتحاذ القرار لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، ولإنجاز هذا الهدف تم اختيار عينة مؤلفة من (151) طالب وطالبة من طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وتكون المقياس المطبق عليهم من (56) مفردة تقيس ثماني مهارات لاتخاذ القرار، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى مهارات أفراد عينة الدراسة في اتخاذ القرار كان فوق المتوسط في

معظمه، ومرتفعاً في مهارة انتقاء الخيار الأمثل، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية ترجع لعامل الجنس لمصلحة الطلبة الذكور، ولعامل الصف لمصلحة الصف العاشر وللتفاعل الثنائي (الصف x الجنس)".

-دراسة مغامس (2021)

"استهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك التوكيدي واتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة، والتعرف على دلالة الفروق في العلاقة الإرتباطية بين اتخاذ القرار والسلوك التوكيدي لديهم بناءً على عامل الجنس (ذكور - إناث) والدلالة الإحصائية للعلاقة الإرتباطية التي حُسبت بين اتخاذ القرار والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة الدراسة، وفي سبيل ذلك طبق عليهم مقياس مؤلف من (25) مفردة لقياس السلوك التوكيدي؛ و (40) مفردة لقياس اتخاذ القرار، وكشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من السلوك التوكيدي، وأنهم يملكون مستوى ضعيف من اتخاذ القرار، كما أظهرت النتائج أن العلاقة الارتباطية بين اتخاذ القرار والسلوك التوكيدي لدى الطلبة الذكور كانت أكبر مما هي عليه لدى الطالبات، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن هناك علاقة ارتباطية حقيقية بين كل من اتخاذ القرار والسلوك التوكيدي، ويعزى ذلك إلى أن اتخاذ القرار والسلوك التوكيدي يرتبطان معاً بشكل سلبي أو إيجابي، إذ يؤثر أحدهما في الآخر نظراً لوجود علاقة طردية بينهما".

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية لجميع أقسامها ومراحلها الدراسية للعام الدراسي (2020-2021) وللدراسة الصباحية، الذي يبلغ عددهم (9127) طالبا وطالبة وموزعين بواقع (4190) من الذكور و(4937) من الإناث.

عينة البحث:

بلغت عينة البحث (165) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) و (2) يبينان افراد العينة وفقا للجنس والتخصص.

جدول رقم (1) توزيع افراد العينة وفقا للجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	41	%25
انثى	124	%75
المجموع	165	%100

جدول رقم (2) توزيع افراد العينة وفقا للتخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
انساني	123	%74
علمي	42	%26
المجموع	165	%100

أدوات البحث:

تحقيقا لأهداف البحث الحالي تم اعتماد مقياس (الدراجي،2016) للتنافر المعرفي وقد تألف المقياس من (20) فقرة منها (10) فقرات تقيس المجال المعرفي و (10) فقرات تقيس المجال الانفعالي، ومقياس (حمد وعبدالرزاق،2014) لقياس اتخاذ القرار الذي تألف من (23) فقرة بعد التأكد من صدقهما وثباتهما وكما يأتي:

الخصائص السيكومترية للمقياسين

1. إجراءات الصدق:

أ. الصدق الظاهري:

ويسمى أيضاً بصدق المحكمين، إذ عرض المقياسين على مجموعة من الاساتذة الخبراء وعددهم (6) ملحق (1) في مجال الاختصاص للأخذ بتوصياتهم فيما يخص تعديل أو حذف بعض الفقرات أو الابقاء عليها. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياسين اكثر من (80%)، وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم جرى تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الاخر ملحق (1) و (2).

ب. صدق (الاتساق الداخلي): بطريقة ألفا كرونباخ

لتحقيق هذا النوع من الصدق تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياسين والدرجة الكلية لكل مقياس واظهرت النتائج ما يأتي:

1-ان معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التنافر المعرفي ما بين (0.428-0.727) وهي دالة احصائيا عند مستوى (0.01).

2-ان معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس اتخاذ القرار ما بين (0.433-0.711) وهي دالة احصائيا عند مستوى (0.01).

جدول (3) نتائج معاملات الارتباط لفقرات مقياس التنافر المعرفي ومقياس اتخاذ القرار

مقياس التنافر المعرفي		مقياس اتخاذ القرار	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.681**	1	.533**
2	.541**	2	.511**
3	.428**	3	.551**
4	.632**	4	.644**
5	.624**	5	.537**
6	.587**	6	.641**
7	.492**	7	.704**
8	.683**	8	.433**
9	.460**	9	0.541**
10	.528**	10	.506**
11	.582**	11	.513**
12	.564**	12	.496**
13	.623**	13	.438**

14	.727**	14	.624**
15	.714**	15	.630**
16	.635**	16	.636**
17	.602**	17	.624**
18	.548**	18	.711**
19	.561**	19	.615**
20	.647**	20	.513**
		21	.502**
		22	.527**
		23	.527**

2. ثبات أدوات البحث:

ان الثبات يعني استقرار المقياس المستخدم في البحث وعدم تناقضه مع نفسه، اي ان المقياس يعطي النتائج نفسها باحتمال مساو لقيمة المعامل اذا أعيد تطبيقه على المجتمع نفسه. ولغرض التأكد من ثبات المقياس المستخدم تم استخدام معامل (الفا كرونباخ)، للوقوف على دقة اجابات افراد مجتمع البحث. إذ اظهرت النتائج في جدول (2) ان قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الاول (التنافر المعرفي) لدى طلبة الجامعة هي (.860)، ,ان قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس الثاني (اتخاذ القرار) هي (.878).

جدول (4) نتائج ثبات المقياسين باستخدام معامل ألفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	حجم العينة	معامل ألفا كرونباخ
التنافر المعرفي	20	165	0.860
اتخاذ القرار	23	165	0.878

تصحيح المقياسين:

تم تصحيح إجابات المستجيب على فقرات مقياس التنافر المعرفي فقد أعطيت (5) درجات للبديل (دائماً) و(4) للبديل (غالبا) و(3) درجات للبديل (أحيانا) و(2) درجة للبديل (نادرا) و(1) درجة للبديل (ابدا).

اما مقياس اتخاذ القرار فقد أعطيت (4) درجات للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة) و(3) للبديل (تنطبق علي بدرجة متوسطة) و(2) درجة للبديل (تنطبق علي بدرجة قليلة) و(1) درجة للبديل (لا تنطبق علي).

الوسائل الإحصائية المستخدمة

1."معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياسين مع الدرجة الكلية لكل مقياس، وكذلك لقياس علاقة الارتباط بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

2.معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لقياس معامل ثبات أدوات البحث.

3.اختبار (t_test) لعينة واحدة لقياس مستوى التنافر المعرفي ومستوى اتخاذ القرار.

عرض النتائج ومناقشتها:

1.التعرف على مستوى التنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس التنافر المعرفي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التنافر المعرفي	165	63,272	12,847	60	164	3,272	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (164) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول (5) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (3,272) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة مما يعني ذلك ان طلبة الجامعة لديهم مستوى من التنافر المعرفي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة هو ان الطالب الجامعي وبسبب ما يتلقاه من كثرة المعلومات والتي قد تشكل له قوة خارجية ضاغطة تضطره للقيام بسلوك يخالف تفكيره بسبب الضغط الاجتماعي او ضغوط الدراسة او غيرها. حيث كلما ازدادت ثقافة الفرد ومستواه التعليمي تضاعفت لديه مواقف التنافر المعرفي حسب نظرية (Festinger,1957) المتبناة في هذه الدراسة. وحصوله على معرفة جديدة تفوق معتقداته او سلوكه القديم، وبما ان طلبة الجامعة يأتون من بيئات مختلفة اجتماعيا وثقافيا وان كلا منهم يحمل بداخله المعتقدات والأفكار التي تربوا عليها مما ينشأ لديهم تنافرا معرفيا ولو بقدر بسيط.

2. التعرف على مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بهدف معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس اتخاذ القرار

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
اتخاذ القرار	165	77,866	9,156	69	164	28,572	1,96	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (164) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول (6) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (28,572) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة مما يعني ذلك ان طلبة الجامعة يتميزون

بالقدرة على اتخاذ القرار. وتفسر هذه النتيجة لكون المرحلة الجامعية مرحلة نضج وتفتح نحو الحياة فأن ذلك يتطلب من الطالب الجامعي ان يكون قادرا على اتخاذ الكثير من القرارات تجاه حياته العلمية والعملية ولو بقدر متوسط بعد ان كان معتمد على ذويه في اتخاذ القرارات في مراحل نموه السابقة. وكما اكدت نظرية الصراع ان عملية اتخاذ القرار الناجح والثابت لابد ان تمر بمراحل تتضمن سلسلة من التغيرات المتزايدة التي يتعرض لها الطالب الجامعي.

3. التعرف على مستوى العلاقة بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار إذ كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) قيمة معامل الارتباط للعلاقة بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط بين المتغيربن	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
			المحسوبة	الجدولية	
التنافر المعرفي × اتخاذ القرار	165	-0,017	0,217	1,96	غير دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (164) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول (7) ان قيمة معامل الارتباط بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة هي (-0,017) ولاختبار دلالة معامل الارتباط استخدمت الباحثة الاختبار التائي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ذلك ضعف العلاقة بين المتغيرين بينما كان اتجاه تلك العلاقة سالبة عكسية. وتفسر هذه النتيجة على ان عملية اتخاذ القرار تتطلب مهارات عقلية كالتحليل والاستقراء والتقويم وضرورة الوعي التام بهذه العمليات العقلية في اثناء اتخاذ القرار وهذا يناقض ما يتضمنه التنافر المعرفي من شعور بالقلق والضيق او التوتر الذي يؤثر سلباً على عملية اتخاذ القرار لدة الطالب الجامعي لذلك بينت نتائج الدراسة الحالية ان العلاقة بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار ضعيفة جدا وباتجاه عكسي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

1.ان طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من التنافر المعرفي مما يدل على عدم اتساق أفكار ومعتقدات بعضهم مع سلوكياتهم.

.2ان طلبة الجامعة يتمتعون بالقدرة على اتخاذ القرار وهذا يدل على نضج الشخصية والاتجاه نحو الاعتماد على الذات في حياتهم المستقبلية.

3.ان العلاقة بين التنافر المعرفي واتخاذ القرار علاقة ضعيفة وعكسية وهو دليل على ان الشخص الذي يعاني من مظاهر التنافر المعرفي يصعب عليه بالتأكيد اتخاذ قرارات صائبة.

التوصيات :

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1.ضرورة اقامة ندوات ودورات تثقيفية للطلبة من الجامعة لأجل تقديم الارشادات بشأن توظيف خصائصهم الجسمية والعقلية والانفعالية وتفاعلهم الذاتي الاجتماعي مع الآخرين للإفادة منها في اتخاذ القرار.

.2ضرورة أنْ تعد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مناهج توعوية تساعد الطلبة على اتخاذ قرارات صائبة في كافة مجالات حياتهم بالاعتماد على خصائصهم الاجتماعية والعقلية.
3.اجراء العديد من الدورات التدريبية الخاصة بأساليب الاتصال لبيان دور الاتساق المعرفي والفكري وأثره في اتخاذ القرارات الصحيحة لدى الطالب الجامعي.

المقترحات:

.1اجراء بحوث مماثلة عن التنافر المعرفي في ضوء عدد من المتغيرات مثل (التعلم المنظم ذاتيا او التفكير الأخلاقي).
2.اجراء دراسة مماثلة تتناول عينات أخرى غير التي تناولها البحث الحالي.

المصادر العربية:

-جابر والخضري سليمان ، دراسات نفسية في الشخصية العربية ، دار عالم الكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨.
-جاد الحق، نهلة عبد المعطي الصادق ، فعالية استخدام النموذج الواقعي لتدريس العلوم في تنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر ، 2007.
-حمد، ليث كريم وعبدالرزاق، هيثم قاسم ، بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طالب مرحلة الإعدادية ، مجلة الفتح ، المجلد11 ، العدد61 ، 2014.
-السامرائي ، حسن الطيف سنجار ، أثر المعلومات في دعم القرارات الإدارية في ظل عدم التأكد البيئي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، 2009.
-سلامة، ثريا عبد الحميد وغباري، ثائر احمد ، التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد12 ، عدد1 ، 2016.
-السلامة، عماد محمد والطراونة، عبدالله عبد الرزاق ، مهارات اتخاذ القرار لدى طلبة مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز ، مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد السابع والعشرون ، العدد الخامس ، 2012.
-سلامه، ثريا عبد الحميد ، مستوى التنافر المعرفي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، الجامعة الهاشمية ، الأردن ، 2014.
-طعمة، امل احمد ، اتخاذ القرار والسلوك القيادي برنامج تدريبي ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.
-العظامات، عمر عطا الله علي والعتوم، عدنان يوسف محمود ، التنافر المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير ومصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية ، المجلد السابع ، العدد22 ، 2018.
-عمر، بشرى خطاب والجبوري، اوس عطية احمد حسين ، عادات العقل وعلاقتها بالتنافر المعرفي لدى طلبة الجامعة ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد 11 ، العدد 2/41 ، 2019.
-قطامي، يوسف ، نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، ط1 ، 2012.
-الكبيسي، كامل ثامر وعبد الرحمن، أنور حسن ، مهمات الجامعة في بناء مجتمع ما بعد الحرب ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العدد19 ، 1991.

-مغامس، منتظر عبد الله ، السلوك التوكيدي و علاقته باتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، الجمعية العراقية للدراسات التربوية و النفسية ، العدد30 ، 2021.

ترجمة المصادرالعربية الى الانكليزية

- Jaber and Al-Khudari Suleiman, Psychological Studies in the Arab Personality, Dar Alam Al-Kitab, Cairo, 1978.
- Gad Al-Haq, Nahla Abdel Muti Al-Sadiq, The Effectiveness of Using the Realistic Model of Science Teaching in Developing the Decision-Making Ability of Preparatory Stage Students, Master's Thesis, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt, 2007.
- Hamad, Laith Karim and Abdul Razzaq, Haitham Qassem, Building a Decision-Making Scale for Preparatory Stage Students, Al-Fath Magazine, Volume 11, Issue 61, 2014.
- Al-Samarrai, Hassan Al-Taif Sinjar, The Impact of Information in Supporting Administrative Decisions in the Light of Environmental Uncertainty, unpublished PhD thesis, College of Administration and Economics, University of Baghdad, 2009.
- Salama, Soraya Abdel Hamid and Ghobari, Thaer Ahmed, Cognitive Dissonance and Social Responsibility among Hashemite University Students in the Light of Gender and College Variables, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 12, No. 1, 2016.
- Al-Salama, Imad Muhammad and Al-Tarawneh, Abdullah Abdul-Razzaq, Decision-Making Skills for Students of King Abdullah II Schools for Excellence, Mutah for Research and Studies, Human and Social Sciences Series, Volume Twenty-seven, Issue Five, 2012.
- Salameh, Soraya Abdel Hamid, The level of cognitive dissonance and its relationship to social responsibility among the students of the Hashemite University in the light of some variables, Master's thesis, The Hashemite University, Jordan, 2014.
- Tohme, Amal Ahmed, Decision Making and Leadership Behavior, Training Program, Debono House for Publishing and Distribution, Amman, 2010.
- Al-Azamat, Omar Atallah Ali and Al-Atoum, Adnan Youssef Mahmoud, Cognitive dissonance and its relationship to ways of thinking and sources of social support among Yarmouk University students, Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, Volume VII, Issue 22, 2018.
- Omar, Bushra Khattab and Al-Jubouri, Aws Attia Ahmed Hussein, Habits of the mind and their relationship to cognitive dissonance among university

students, Journal of Historical and Civilization Studies, Volume 11, Issue 41/2, 2019.
- Qatami, Youssef, The Theory of Dissonance, Disability and Cognitive Change, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Jordan, 1, 2012.
- Al-Kubaisi, Kamel Thamer and Abdul-Rahman, Anwar Hassan, The University's Tasks in Building a Post-War Society, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Baghdad, No. 19, 1991.
- Maghames, Muntazer Abdullah, affirmative behavior and its relationship to decision-making among students of the College of Education for Human Sciences, Iraqi Association for Educational and Psychological Studies, No. 30, 2021.

المصادر الاجنبية:

- Allahyani, M. H.A., The relationship between Cognitive Dissonance and Decision-Making Styles in a Sample of Female Students at the University of Umm Alqura, The Education Journal, 132(3), 2012, P:641-663.
- Cassel, R. N., Chow, P., & Reiger, R. C. (2001). The cognitive dissonance test (DISS). Chula Vista, California: Project Innovation.
- Festinger, L., A theory of cognitive dissonance, Stanford, CA: Stanford University Press, 1957.
- Festinger, L., A theory of cognitive dissonance, Stanford: Row peterson, 1985.
- Festinger, Leon; Schachter, Stanley and Back, Kurt. Social Pressures in Informal Groups; a Study of Human Factors in Housing. Palo Alto, California: Stanford University Press, 1950.
- Graham, R., Theory of Cognitive Dissonance as it Pertains to Morality, Journal of Scientific Psychology, 2007, P:20-23.
- Hunt, R.G., Kizystofiak, F.J., Meindl, J.R., and Yousry, A.M., Cognitive style and decision making, In Organizational Behavior and Human Decision Process, Vol.44, 1989.
- Jainas, Lona, Decision Making the free press, New York U.S.A, 1977.

ملحق (1)
قائمة بأسماء السادة المحكمين

ت	اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل
1	أ.د	اسامة محمد	كلية التربية المفتوحة
2	أ.د	سناء لطيف حسون	كلية التربية المفتوحة
3	أ.د	عبدالكريم السوداني	كلية التربية المفتوحة
4	أ.م.د	ايناس محمد مهدي	كليةً التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
5	أ.م.د	صفاء رسول	كليةً التربية / الجامعة المستنصرية
6	أ.م.د	ميسون ظاهر	كليةً التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

Cognitive dissonance and its relationship to decision-making among university students

Dr. Zainab Abdul Kadhim Ghanim
dzynbbdalkazm@gmail.com
9647702731643+

Abstract:
The aim of the current research is Identifying cognitive dissonance and its relationship to decision-making among university students. The sample size was 165 students at Al-Mustansiriya University. Two scales were used in this research: the cognitive dissonance scale, based on Festinger's theory, with (20) items and the decision-making scale with (23) items, also based on Festinger's theory thus the validity and reliability of these two scales were extracted, and the results showed the following features:

1-- University students have a level of cognitive dissonance.
2-- University students are distinguished by the ability to make decisions.
3-- The relationship between cognitive dissonance and decision-making is weak and in reverse.
In light of these results, some recommendations and suggestions were obtained.

Keywords: cognitive dissonance, decision-making.